وبناء عليه تتحول هذه الحكومة الآن ،الى حكومة انتقالية ، وآمل ان تستمر حتى تشريع قانون حل الكنيست وتقديم الانتخابات » (دافار ٧٦/١٢/٢١) ٠

ومن الجدير بالذكر ، ان صحيفة دافار الصادرة في ٧٦/١٢/٢١ ، والتي اوردت نبأ استقالة رئيس الحكومة في عنوانها الرئيسي ، قد نشرت نبأ خاصا لمراسلها في واشنطن ناحوم برناع ، تحت الخبر الرئيسي مباشرة ، ويفيد النبأ ، بان الاتحاد السوفييتي اعرب في اتصالاته السرية مع موظفين امريكيين في الاشهر الاخيرة عن قلقه البالغ من موعد الانتخابات المتأخرة في اسرائيل ، وسأل اذا ما كان بالامكان تقديمها ، كي يزيد ذلك من امكانية اجراء مفاوضات تسوية عملية عام ١٩٧٧ ، وان الادارة الاميركية قد نقلت هذا القلق للحكومة الاسرائيلية ٠ ويفيد النبأ ان السوفييت يتوجسون خيفة ، من ان يكرس عام ١٩٧٧ بكامله ، لحسابات ترتبط في معركة الانتخابات المقبلة في اسرائيل ٠

وفي عددها الصادر في ٧٦/١٢/٢٢ ، نقلت الصحيفة عن رئيس رابطة جماعة الاساتذة من اجل السلام في الشرق الاوسط بروفيسور يوسف روتشلد ،والذي وصفته الصحيفة بانه صديق حميم لوزير الخارجية القادم سيروس فانس ولمستشار الرئيس كارتر للشؤون الامنية بيجنسكي قوله « ان خطوة رئيس الحكومة اسحق رابين في حله للحكومة ، وتقديم الانتخابات سوف تصلح الانطباع المغلوط في الولايات المتحدة من ان هذه الحكومة (حكومة رابين) ، تفتقد القدرة على القرار » كما ونقلت عنه قوله « ان تقديم الانتخابات سيقرب من فرص السلام في المنطقة ، ومع ذلك فان هذه الاستقالة ستعرقل الى حد ما، رغبة ادارة الرئيس كارتر في تعجيل الخطوات في هذه المنطقة ، والآن لا بد وان يضطر للانتظار حتى تتشكل حكومة جديدة في البلاد قبل ان تتجدد المساعي » (دافار ٧٦/١٢/٢٢) ٠

اما صحيفة هآرتس الصادرة في ٧٦/١٢/٢٠ ، فقد اوردت هي الاخرى نبأ خاصا لها من واشنطن مفاده ، ان اوساطا اميركية تتنبأ في ان تقديم الانتخابات في اسرائيل، سوف يسبب تغييرات حاسمة في برنامج العمل المنتظر ، للمفاوضات على تسوية في الشرق الاوسط للسنة المقبلة (١٩٧٧) ٠ وتضيف الصحيفة ان هذه الاوساط قد عقبت باستغراب كامل على خطوة اسحق رابين ، ويعتقدون ان ثمة تحضيرات تجري الآن لمواجهة احتمال مفاوضات مبلورة وملزمة ،على اتفاقيات انهاء حالة الحرب مع مصر وسوريا في شهور الصيف ٠

كما واورد النبأ عن موظفين مسؤولين في الادارة الاميركية ، انهم قد عقبوا على التغييرات في الحكومة ، بانها خطوة ايجابية في اتجاه السلام ، وان الخبراء في شؤون الشرق الاوسط في الادارة الاميركية قد ايدوا تقديم الانتخابات في اسرائيل ، لان وزراء المفدال كانوا يشكلون حجر عثرة ، امام التطورات السياسية الجديدة للولايات المتحدة ٠

وسواء كانت الجرأة التي اتسم بها رابين في معالجته للأزمة الوزارية والتي انتهت باخراج « المفدال » من الائتلاف واقالة وزرائه من الحكومة ومن ثم باستقالة الحكومة نفسها سعيا وراء تشريع لحل الكنيست وتقديم الانتخابات ، قد هبطت عليه مع الطائرات الاميركية النفاثة تمشيا مع العرف في هبوطها دائما عشية الانتخابات في اسرائيل ، ام كانت جرأة اليائس في قفزه نحو الهاوية ، نتيجة للتدهور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي تعيشه اسرائيل الآن ، فقد تركت الباب مفتوحا امام احتمالات تغيير ، قد تكون كبيرة ، في القيادة الاسرائيلية ، لمواجهة التطورات المستجدة في النزاع الشرق اوسطي ٠

توفيق فياض